منتدى الحوار

هندسة التشكيل الحيوي

وعلاقتها بالبيئـــة

محمد الفحام:

يسعدني أن أقدم لكم الدكتور إبراهيم كريم وهو من مواليد القاهرة في أربعينيات القرن العشرين، وحصل على الثانوية العامة من كلية فيكتوريا المعادي، ثم حصل على بكالوريوس وماجستير ودكتوراه في الهندسة المعمارية من الجامعة الفيدرالية بزيورخ بسويسرا. وهو حاليًّا عضو في نقابة المهندسين، وهو أستاذ زائر ومحاضر في عدد من الجامعات في الخارج، وقد عمل مستشارًا لوزير الصحة من عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٨٢، ثم مستشارًا لوزير الثقافة من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٥، وهو الذي وضع حجر أساس وبرنامج متحف الحضارة بالاشتراك مع اليونسكو في عام ١٩٨٥. وقد عمل أيضًا مستشارًا أيضا لوزير السياحة من عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٩٠، وكان أيضًا مستشارًا في المجال الهندسي لوزير البحث العلمي في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٤. وقد أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعات مختلفة.

إبراهيم كريم:

يشرفني أن أكون معكم في الإسكندرية، ومدينة الإسكندرية بيتي الذي أفرح دومًا عندما آتي إليه خاصة أن لي فيها جذورًا لأن محمد كُريِّم هو جدي الأكبر، فاليوم سعادتي كبيرة بوجودي.

وسوف أحدثكم اليوم في موضوعات كثيرة ومختلفة من شأنها فتح مجالات للكثير من الأسئلة، وأبدأ بأن أروي لكم قصة تمثال عزيز عليّ أهدته لي ابنتي عندما كانت تبلغ من العمر ثماني سنوات وكنا وقتها في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت المناسبة عيد ميلادي، وكان مكتوبًا على التمثال: Only those who see the invisible can do the impossible، وكان التمثال يحتوي على مكعب يمثل العالم المرئي المدرَك الذي نعيشه مع وجود نموذج يمثل كيفية تمكن الإنسان من الخروج منه للنظر إلى ما هو أبعد، على أن تكون ركيزته داخل المكعب بحيث يعقل كل ما يدخل إليه من خارجه.

إن هذا الحديث هام جدًّا بالنسبة لعصر المعلومات الذي نعيش فيه الآن، فما نتأثر به في هذا العصر أكثر من أي عصر مضى هو الموجات الكهرومغناطيسية الموجودة في الجو وهي الموجات غير

المرئية، والتي تختلف عن المبيدات التي نرشها وغيرها مما يمكن أن يلوث الجو من المرئيات، والتعامل مع المرئيات يعتمد في الأساس البيئي على تقليل الملوثات. أما عصر المعلومات فقد أدخلنا في تلوث من نوع جديد وهو تلوث كهرومغناطيسي، ومن هنا يتضح أن التعامل بالأسلوب القديم في التفكير لا نفع له مع هذا الملوث الجديد الذي يزداد كلما أردت التقليل منه. بمعنى أنه عندما يحدث تقليل لقوة الإرسال مثلاً بنسبة ١٠%، تكون قد تمت إضافة مصادر جديدة بنسبة ١٠٠%، وهكذا فإن فكرة تقليل الملوثات لا تسري في عصر المعلومات إلا جزئيـــاً. إننا مثلاً في حاجة إلى الإرسال بقوة متزايدة لأننا نستخدم أجهزة محمول ومنها أجهزة متطورة كما أننا بعد وقت قليل سنجد كل الأجهزة بدون أسلاك سواء على مستوى مؤسسات متقدمة مثل مكتبة الإسكندرية أو حتى على مستوى المدن، وهناك مدن الآن مثل تورنتو وسان فرانسيسكو أصبحت كلها بدون أسلاك، بحيث يتمكن الفرد من أن يتعامل مع أجهزة الكمبيوتر والدخول إلى الإنترنت في أي مكان دون الحاجة إلى أية أسلاك وذلك لأن الجو أصبح كله موجات ناقلة للمعلومات، وهكذا لا رجوع في هذا الأمر لأن البشر يرضون به ويسعدون ويريدونه، ومادام هذا يسعدهم دون وجود حلول لمدارات الكهرباء، فإن أسهل شيء يتم هو إغفالها، إن الخطر القادم من عصر المعلومات إما أننا لا ندركه أو لا نريد أن ندركه لأنه كلما ظهر بحث يؤكد على أن الموجات الكهرومغناطيسية ضارة يظهر بحث آخر مموَّل من الصناعة يؤكد أنها غير ضارة مما يوقف البحث الأول، لكن إلى متى سيستمر هذا الصمت؟ إلى أن يأتي اليوم الذي تنتهي فيه الحياة على الأرض؟ حتى الآن، لم تكن هناك حلول، وطالما أنه لم توجد حلول فإن الصناعة لن تعترف بوجود المشكلة، لكن عندما توجد الحلول، نجد أن الدول والحكومات والشركات الصناعية وشركات المحمول تعترف بوجود الضرر مع تعاونها في الحل، وكانت هذه الطريقة في التفكير هي بداية العمل الذي قمت به في بعض المدن في سويسرا، وأول منطقة في سويسرا تم العمل فيها كانت منطقة همبرج، وهي منطقة كبيرة بها قرية رئيسية وعدد من القرى الصغيرة المحيطة، ومنذ حوالي عام ٢٠٠٠، تم تركيب أبراج تقوية محمول في هذه المنطقة وبدأت المتاعب الصحية تظهر على سكان المنطقة، كما بدأت أحوال الطبيعة تضطرب بشدة، وكان من أول علامات الاضطراب هو ترك الطيور المهاجرة للمنطقة وموت صغارها التي تخرج من البيض الذي خلفته وراءها هذه الطيور، كما ظهرت مشكلات الإنجاب عند الأبقار مثل ولادة أبقار ميتة أو نفوقها بعد قليل من ولادتها أو مولد أبقار مريضة، ولأن السكان من الفلاحين وحياتهم تتأثر بمثل هذه الظواهر فقد قاموا بثورة على هذا الوضع وحدثت مشكلات كبيرة لعدة سنوات جعلت كل المكاتب الاستشارية الكبرى التي تعمل في مجال البيئة تتجه إلى هذه المنطقة التي أصبحت منطقة صراع بين الحكومة وبين المهتمين بمجال البيئة. وكان الطلب الأول لهؤلاء هو خروج جميع أبراج المحمول والرادارات وخطوط الضغط العالي خارج المناطق السكنية، وأن تنخفض قوة الإرسال إلى العشر. وكان رد الحكومة السويسرية على الطلب الأخير على وجه التحديد هو أن نقل الأبراج إلى خارج

المنطقة يعني تقوية الإرسال، وكانت هذه هي نقطة الخلاف التي لم يجدوا لها حلاً. وكانت الحكومة على اتصال مع متخصصين في الاقتصاد يعرفون تخصصي فتمت دعوتي للنظر في كيفية حل مشكلة همبرج. وقد تفحصت جوانب كثيرة في المنطقة ووجدت أن أبراج المحمول توضع في أبراج الكنائس والتي يتم استخدامها بدلاً من بناء أبراج جديدة للمحمول، وأيضًا لأنها تتميز بإمكانية إخفاء برج المحمول داخلها بدلاً من بناء أبراج جديدة تشوه الشكل العام في هذه المنطقة السياحية، وقد كانت هناك اعتراضات على وضع أبراج المحمول داخل أبراج الكنائس احترامًا لقدسية دور العبادة؛ وهي مشكلة شبيهة بما أثير في مصر حول مشروعية استخدام المآذن كأبراج للمحمول.

وما نقوم بإنجازه في هذه المناطق هو استخدام أشكال هندسية نصنعها بقواعد علمية تعتمد على الفيزياء النوعية وهو نوع جديد من الفيزياء، وأحد قوانين هذا العلم هو قانون الرنين مثل الموسيقى التي تتداخل نغمات أصغر وتر فيها مع أكبر وتر، ولو طبقنا هذه القوانين مع الأشكال الهندسية فسنجد إمكانية إحداث رنين بين الأشكال الهندسية يجعلها تتداخل مع بعضها البعض، كما أن برمجة هذه الأشكال الهندسية من شأنه أن يغير نوعية المؤثرات البيئية على جسم الإنسان، وأضرب مثلاً على ذلك عندما يكون هناك نهر جارٍ ويعترضه أي شكل كان، تقوم المياه بتكوين حلقات حول هذا الشكل، ومن الممكن التحكم في مدى هذه الحلقات عن طريق تغيير زوايا هذا الشكل. إن المقصود باستخدام هذه الأشكال الهندسية هو تشكيل لكهرومغناطيسية الأرض بالتناسب مع كل الطاقات الموجودة في الكون.

إن هذا أسلوب جديد تم تسجيله عالميـــًا، وكنا قد بدأناه في مصر منذ سنوات عديدة حينما كنت رئيسًا لوحدة بحثية في مركز البحوث في القاهرة تهتم بتأثير الأشكال الهندسية على الوظائف الحيوية، وبعد رحلة طويلة، يوجد الآن الكثيرون الذين يحصلون على درجات الماجستير أو الدكتوراه في هذا العلم، ويكتسبون لغة التشكيل التي تمكِّنهم من استخدام هذا التشكيل في خلق انسيابية أو تناغم في الطاقة، وعندما يكون هناك تواؤم بين الطاقة الخارجية والطاقة الداخلية، فإن هذه تكون فرصة للطبيب الرباني الداخلي في الإنسان أن يتحرك بحيث تتحسن مسارات الطاقة وتبدأ الصحة أيضًا في التحسن، وكذلك الأمر مع صحة الحيوان.

وقد قال أحد المسئولين عن البرنامج العلمي وهو عضو في مجلس الشعب في سويسرا عندما شاهد بنفسه نتائج التجربة التي تم إنجازها، إن النتائج هي بداية العلوم لأن الناس يبدءون في التساؤل والاهتمام حينما يشاهدون نتائج إيجابية أما إذا لم تظهر نتائج فلن يهتم أحد. لقد كان سكان هذه المنطقة يعانون معاناة كبيرة خاصة في الوقت الذي كانت تزيد فيه نسبة السياح مما يتسبب في زيادة

مكالمات المحمول، فيتأثر السكان لدرجة تضطرهم للنوم تحت ناموسية بها شبكة معدنية خفيفة للوقاية من الصداع الذي كان يصيبهم أثناء الليل. وقد اكتشف السكان أن أقل أماكن يشعرون فيها بالصداع هي الأقبية (البدرومات) التي كان بعضهم ينقل إليها حجرات النوم حتى يتخلصوا من نوبات الصداع المتواصلة التي كانت تصيبهم، وقد كانت الحكومة تتهمهم بأنهم يثيرون الشغب للحصول على أموال من الحكومة ومن شركات المحمول لكن هؤلاء السكان كانوا في حالة معاناة حقيقية، وحتى عندما كان برج المحمول بعيدًا فإن السكان كانوا يتأثرون به، حيث لم تكن المسافة هنا تلعب دورًا كبيرًا. وكان الحل الذي توصلنا إليه لهذه المأساة هي وضع أشكال هندسية معينة داخل البيوت تساهم في إعادة سريان الطاقة بشكل مختلف يساهم في تحسين شعور الإنسان بها، كما استخدمنا ما يسمى البصمات الحيوية، وهي من الأساليب المتحكمة في مسارات الطاقة في جسم الإنسان وأحد الحلول لإصلاح مشكلات الكهرباء في جسم الإنسان.

وقد قمنا بتركيب الأشكال الهندسية على حوامل، وكان أول حل لجأنا إليه هو تركيب الأشكال الهندسية التي ابتكرناها على برج المحمول نفسه مع تحميل كامل خصائصها على البرج، لكننا اكتشفنا بعد ذلك وجود مناطق نائية غير مغطاة بهذه الخصائص، فابتكرنا أشكالاً يخرج منها إشعاع شبيه بالليزر يتم توجيهه إلى الأبراج البعيدة للتأثير عليها، بمعنى أننا كنا نقوم بتركيب الأشكال على الأبراج القريبة أما الأبراج البعيدة فكنا نستخدم معها حيلة التوجيه. وقد بدأ أهل المنطقة أنفسهم في تصنيع هذه الأشكال الهندسية المعدنية وبدءوا في مساعدتنا في تثبيتها في أجزاء مختلفة من المنطقة.

وقد تم إجراء دراسة شاملة حول هذا الموضوع للإجابة على ما أصاب سكان المنطقة من أعراض مرضية وكيفية زوالها. وتم تقسيم السكان إلى فئات وفقًا لحدة الأعراض المرضية التي أصابت كلاً منهم، ووُجد أن الأعراض المرضية القوية هي التي كانت منتشرة بنسبة تفوق الشكوى المرضية المحدودة، وبعد تركيب الأشكال الهندسية انقلبت النسبة وانخفض تمامًا عدد من يعانون معاناة صحية كبيرة في هذه المنطقة. وقد كانت هذه الآلام تشمل الأرق وصعوبة الوصول إلى حالة النوم العميق إذ يكون النوم متقطعًا فتكون النتيجة هي التعب الدائم الذي يؤدي إلى العصبية التي تؤدي بدورها إلى العنف في التعامل وحدوث المشاحنات والمشاجرات. أيضًا من صور الشكوى كانت مسألة ضعف الذاكرة وزيادة نسبة الإصابة بالصداع الذي وصفه البعض بأنه يشبه الزوبعة التي تعصف بالرأس، كذلك الإصابة بطنين الأذن. نضيف إلى ذلك آلام الظهر والروماتيزم وآلام المفاصل ومشكلات العقم عند الرجال والسيدات والمشكلات الجنسية بشكل عام للجنسين وللحيوانات أيضًا كما ذكرنا العقم عند الأبقار.

كانت قد انتشرت أيضًا ظاهرة ارتفاع ضغط الدم واضطراب ضربات القلب بدون أسباب، على الرغم من أن سكان هذه المنطقة من الريفيين ومعروف عنهم الصحة الجيدة وممارسة الرياضات الشاقة. وقد حدث ذات مرة أن سألت أحدهم: ماذا ستفعل في عطلة نهاية الأسبوع؟ فأجابني بأنه سيأخذ دراجته ليتريض بها لمسافة سبعين كيلومترًا ثم سيعود! ولهذا كان من الغريب أن تصدر منهم شكاوى صحية من هذا النوع، وكان من الطبيعي أن تكون بالنسبة لهم مجهولة السبب. وكانت الشكاوى تمتد أيضًا إلى الأطفال في صورة حركة مبالغ فيها ونشاط زائد وانعدام في التركيز، كما بدأت تزيد المشكلات العقلية عند الأطفال مثل التوحد والصرع.

وليس غريبـــًا أن أذكر كل هذه المشكلات الصحية التي نعاني منها جميعًا والتي تصيبنا كلنا بشكل أو بآخر، ونبدأ في تلقي العلاج منها دون أن نزيل السبب الرئيسي للإصابة بها، ولكن، هل سألنا أنفسنا ذات يوم: كيف سيصبح حالنا لو لم نكن معرضين لهذا العبء الكهرومغناطيسي؟ بالطبع، لم يكن هناك مكان على وجه الأرض من الممكن الذهاب إليه للإجابة على هذا السؤال إلا بعد أن أنجزنا ما أنجزناه في همبرج، ووجدنا أن ٦٠% من المشكلات الصحية التي ذكرتها انخفضت، ولن أدخل في تفاصيل دراسات عديدة قمنا بها، ولكن يكفي أن أذكر أننا تتبعنا كل عضو في الجسم وكل مرض وكل عَرَض مرضي واكتشفنا نسبة الانخفاض هذه.

وقد أعلنت الحكومة السويسرية كل هذه النسب والدراسات إثباتـــًا لإنجاح تجربة التشكيل الحيوي، وكان الغرض من وراء ذلك أن تطلق لنفسها ولمصانعها ولشركات المحمول بها العنان ليفعل الجميع ما يشاءون في البيئة طالما أنه وُجد الحل القاطع في نظرهم للمشكلات الناجمة عن التكنولوجيا وطالما أن الناس توقفوا عن الشكوى، حتى أن البعض قال إنه تم استدعائي من مصر لتحقيق هذه المصلحة للحكومة وليس لمصلحة الناس.

وفي البرلمان السويسري بدأت المناقشات حول مدى إمكانية تماشي الطريقين معًا، بمعنى تغيير حالة الموجات الكهرومغناطيسية حتى لا تكون ضارة بجسم الإنسان، وفي الوقت نفسه استخدام طرق الوقاية منها المتمثلة في هندسة التشكيل الحيوي، وطالب النواب بتطبيق الموضوعين. ولأول مرة في التاريخ تعترف شركة المحمول "سويسكوم" التي تمتلك الحكومة ٧٠% من أسهمها وتمتلك فودافون المتبقي بأن هناك ضررًا، وكان اعترافها في رد على إحدى المجلات ينوه إلى مقابلة القائمين على الشركة معي بأنهم نجحوا أخيرًا في مقابلة الأستاذ المصري الذي نجح في تحويل الإشعاعات "الضارة" إلى إشعاعات مفيدة، وكان هذا اعترافًا منهم بأن إشعاعات أبراج المحمول ضارة فعلاً.

وكنت قد أوضحت لهم أن كل مصادر الكهرباء عبارة عن موجات مثل الأوتار الموسيقية، وما ينطبق على النوتات الموسيقية بأن كل وتر يدخل في رنين مع أي وتر ضعف طوله أو نصف

طوله، فإن الحكاية نفسها تتكرر مع الموجات الكهرومغناطيسية، وأن المشكلة ليست في المصادر نفسها ولكنها تكمن في أن المصادر تتداخل في رنين مع بعضها البعض فتتسبب في إحداث صدى غير مسموع، وهذا الصدى يجمع كل خواص المصدر، فإذا ابتعدنا عن المصدر فإن الصدى سيحمل خواصه إلينا أينما كنا، إن وجود كابل كهرباء داخل الحائط لا يسبب لنا أية مشكلات، لكن إذا ما تم تركيب برج محمول بالقرب منا، فإن تردد الرنين مع هذا الكابل سوف يسبب لنا صداعًا.

إن نظرية الرنين هي أكثر النظريات صحة حتى الآن في هذا المجال، وذلك باعتراف السويسريين أنفسهم، وقد أوضحت لهم أن تركيب أبراج المحمول كانت نقطة المياه التي طفح بسببها البرميل، أو كما نقول نحن في مصر القشة التي قصمت ظهر البعير. لقد فهم السويسريون الضرر من التكنولوجيا الحديثة وأن الإنسان يقع عليه جزء من هذا الضرر، وتتحمل معه الطبيعة والحيوانات الجزء الآخر، إن عودة الطيور المهاجرة إلى هامبرج كانت إحدى العلامات الجيدة لتحسن حالة الطبيعة، لكن كانت أهم علامات هذا التحسن والتي سعد بها سكان المنطقة كثيرًا هي عودة الوطاويط، وكان وراء سعادة السكان أنهم يعرفون أن الوطواط أكثر الحيوانات حساسية تجاه الموجات الكهرومغناطيسية؛ وبالتالي فإن رجوعه دليل على تحسن البيئة.

وقد اكتشف علماء الطب النفسي مشكلات نفسية أيضًا كانت موجودة، فقد قال البعض إنه لم تكن عنده إرادة قوية فتحسنت إرادته بعد تركيب الأشكال الهندسية، أيضًا أشار البعض الآخر إلى عدم استمتاعه بطعم الحياة وشعوره بالملل من حياته، وقد كان هذا النوع من الشكوى لا يلقى اهتمامًا في البداية، لكن اتضح بعد ذلك أن الشكوى من موجات الضيق هذه تتحول بعد قليل إلى تعبير عن السعادة، وذلك مما يثير الدهشة، نفس الإنسان يشكو في أسبوع من الضيق ثم يعود ليعبر في الأسبوع التالي له عن الفرحة دون أن تتغير ظروفه الظاهرة، لكن الحقيقة أن ما تغير هو الطاقة الداخلية التي ننظر بها إلى مشاكلنا الخارجية، وقد رصدنا تحسنـــًا فعليـــًا لبعض المشكلات الاجتماعية مثل بعض الخلافات الزوجية وبعض الخلافات بين الآباء وأبنائهم والتي نتجت ليس فقط عن هدوء الآباء في التعامل مع الأبناء، ولكن أيضًا لما أصبحت عليه طباع هؤلاء من هدوء وتركيز في الدراسة، لقد حدث تغير تام في نفسية سكان المنطقة مما دعا عمدة المنطقة إلى أن يخاطبني في مؤتمر صحفي قائلاً إنني قد أدخلت السلام في هذه المنطقة.

وتوجد حاليـــًا في جامعة القاهرة دراسات ومنها رسائل دكتوراه أُشْرِف عليها، موضوعاتها تدور حول العمارة والطاقة والسلام، إن سهولة سريان الطاقة تؤثر على السلام في حياة الإنسان، وقد كان حلم معظم الفلاسفة هو المدينة الفاضلة منذ أفلاطون والفارابي وغيرهما، وقد تناول كل فيلسوف هذا المفهوم بوجهات نظر مختلفة، فمنهم من تحدث عنها من الوجهة الاجتماعية ومنهم من تناول الوجهة السياسية وآخر من الناحية الدينية، لكن الهدف في النهاية واحد وهو تحقيق مجتمع

فاضل، وعندما نتحدث نحن من وجهة نظر الطاقة وتنظيمها لا يكون هذا كلامًا مرسلاً لأننا اتخذنا خطوات إيجابية في تغيير المجتمع وفي تغيير نظرته إلى حياته وفي تغيير إنتاجيته، أي بعض الخطوات نحو تكوين المجتمع الفاضل. ولا يعني هذا أن نحول الأرض إلى جنة أو أن تختفي كل المشكلات، ولكن عندما يستطيع الإنسان مواجهتها فإن شكل الحياة يتغير للأفضل.

لقد اهتمت الصحافة السويسرية بهذا الأمر اهتمامًا كبيرًا، خاصة وأن معاناة سكان المنطقة كانت معلنة حيث كان السكان يصورون الأماكن التي يضطرون للنوم فيها مثل القبو (البدروم) وخلافه، ويعلقون هذه الصور في الشوارع تأكيدًا لمعاناتهم أمام أي مسئول يزور المنطقة. وقد تحسن الوضع البيئي في المنطقة لدرجة أن زارتها أنواع من العصافير لم تكن موجودة من قبل، وعلى الرغم من البرودة القارصة والجليد الذي يغطي الأشجار وكل شيء إلا أن هذه العصافير كانت تتواجد وبكثرة على الأشجار في قلب الجليد.

ويهمني في هذا السياق أن أشير إلى ما يُثار حول الضرر الذي يسببه استخدام التليفون المحمول، ولن أخوض في تفصيلات ضرره من عدمه لكن يكفيني أن أقول إنه لو رصدت كاميرا تستخدم الأشعة تحت الحمراء جانب الرأس الذي يستخدم المحمول فسنجد أن هذا الجانب من الرأس قد صار أكثر سخونة من الجانب الآخر، وتقول الشركات التي تستخدم هذا النوع من الكاميرات إن التشخيص الطبي يقول إن المنطقة التي ترتفع درجة حرارتها في الجسم تعاني من خلل جعل الجسم يرفع درجة حرارتها كرد فعل، في حين أن شركات تصنيع المحمول تؤكد على أن ما يحدث هو سخونة في الهواء نتيجة لاستخدام المحمول، ويشبهون ذلك بالوقوف في الشمس والتعرض لسخونة أشعتها. وتحاول شركات المحمول حاليـــًا تقليل التأثير الحراري الناجم عن استخدامها، ويجري التنافس حاليـــًا بين شركات تصنيع أجهزة المحمول على تقليل التأثير الحراري والذي يساعدها على تسويقه بشكل أفضل، لكن هذا لا ينفي أن جميع أجهزة المحمول بلا استثناء لها تأثير حراري بدرجة معينة.

وقد أجريت تجربة حية عن قياس التأثير الحراري باستخدام إحدى كاميرات الأشعة تحت الحمراء، وقد تمت التجربة بقياس التأثير على أذن ورأس إنسان، ووجدنا أن درجة الإشعاع الحراري الذي يخرج من الجسم يبلغ ٣٤.١ درجة وذلك في حالة شخص يتحدث في المحمول لمدة دقيقة واحدة، وقد قمنا بتجربة استخدام شكل هندسي في المكان الذي يستخدم فيه الشخص المحمول فأدى ذلك إلى تقليل هذه الحرارة إلى ٣٣.٣ درجة، وتتوقف درجة التحكم في تقليل التأثير الحراري على حجم الأشكال الهندسية المستخدمة وأعدادها، وبالتأكيد فإن دخول الشخص إلى هميرج مثلاً مستخدمًا المحمول يجعل تأثير المحمول عليه أقل كثيرًا من دخوله إلى غرفة بها شكل هندسي محدود.

ومن الممكن أيضًا في هذا السياق الإشارة إلى أشكال هندسية يتم ارتداؤها كسلاسل أو أساور أو ساعات أو ميدالية يكون لها نفس تأثير الشكل الهندسي الذي يوضع في الأماكن المختلفة.

وقد أجرينا الكثير من التجارب على الشجر وعلى ثمار البرتقال وعلى الأبقار ووجدنا النتائج نفسها، إننا نعيش في عالم يعاني من الكثير من المشكلات وأولها مشكلات المناخ والاحتباس الحراري، ويمكننا المساهمة في حلها بعض الشيء إذا ما تعاملنا مع عصر التكنولوجيا بجعله لصالح الإنسان وليس على حساب الإنسان. وإذا كانت أول مدينة في العالم تم تجهيزها ضد التلوث الكهرومغناطيسي كانت في سويسرا، فإن بداية هذه الفكرة كانت في الإسكندرية منذ عشر سنوات عندما اتصل بي محافظ الإسكندرية السابق في بداية توليه لمهامه وأوضح لي أنه سمع عن تخصصي وأنه يريد أن يطبقه على المدينة. ومن الجدير بالذكر أن التخطيط البطلمي القديم للمدينة كان من شأنه ضبط مسارات الطاقة في المدينة، وطلب مني المحافظ أن يُعاد إلى الإسكندرية مجدها القديم وأن تكون مدينة صحية لسكانها، لكن توقف الموضوع لأننا لم نستطيع في هذا الوقت العثور على الخرائط الجوية للمدينة والتي لم تكن متوفرة كما هي متوفرة الآن على الإنترنت ليس للإسكندرية وحدها ولكن للعالم كله.

وتوجد تجربة أخرى تم إجراؤها بما نسميه البصمات الحيوية، وهذه البصمات عبارة عن تشكيلات لمسارات الطاقة داخل أعضاء الجسم، وقد وضعنا بعضًا منها على زجاجة مملوءة بالمياه وجمدناها فتحولت إلى قطع من الكريستال لها شكل يختلف عن الكريستالات الخاصة بمياه تقع في منطقة غير منضبطة في مسارات الطاقة. وقد قارنا تأثير البصمات الحيوية على المياه قبل وبعد استخدام تأثير البصمات الحيوية عليها فوجدنا أن كريستالات المياه تتغير وأنه من الممكن أن تتم برمجتها، والمياه هي أصل الحياة ومن الممكن جعلها مختلفة لتكون أكثر إفادة للإنسان.

وقد طلب بعض السويسريين مني حلولاً فردية نظرًا لوقوع قراهم في مناطق لم أغطها بعد باستخدام الأشكال الهندسية، فقدمت لهم شكلاً في صورة مكعب يوضع في قلب البيت ومعه شكلان يوضع أحدهما على ماسورة المياه والآخر على ماسورة الكهرباء، وتم اختبار جو البيت عن طريق استخدام المياه وتحليل كريستالاتها فوجدنا أن هذه الأشكال المحدودة تساهم في تحسين مسارات الطاقة في البيت بنسبة جيدة. وتجربة المياه هذه يتبناها أستاذ ياباني مرموق اسمه مازارو هيموتو له إسهامات علمية كثيرة وهو يشترك معنا فيما ننجزه من مهام.

هذا، ولا يتوقف الأمر عند تأثير الرنين، ولكن يمتد إلى تأثير خطوط كهرومغناطيسية الأرض أو ما نسميه الإشعاعات الأرضية، ويتسبب تواجد الإنسان على تقاطعات هذه الإشعاعات مع تقاطعات الأنهار الجوفية في إصابته المباشرة بمرض السرطان بعد سبع إلى عشر سنوات من تواجده الدائم في هذه المنطقة. وحتى إذا أصابه المرض وعولج وتعافى وعاد للتواجد أو النوم فوق منطقة بها مثل هذه التقاطعات فإن المرض سيعود له بعد خمس سنوات على الأكثر، والحل بسيط في تحريك سريره أو مكان جلوسه ٦٠ سنتيمترًا مما يحميه من التأثير الضار لهذه الإشعاعات. ومن أول الأمور التي تعاملنا معها في القرية، هذه الإشعاعات الأرضية حيث قمنا بتصميم تشكيل هندسي على سجادة توضع أسفل الفراش بحيث تبرمج الإشعاعات الأرضية فتلغي الضرر الناجم عنها.

وأود العودة إلى موضوع البصمات الحيوية، وأوضح على أنها نابعة أصلاً من الطب الصيني الذي يعتمد على أن أي إنسان له شكل معين يتم التعامل معه بالإبر الصينية بناء على المسارات الموجودة في هذا الشكل، وكذلك الأمر بالنسبة للحجامة التي تعتمد على نقاط معينة في جسم الإنسان، وقد درست الطب الصيني منذ عشرين سنة حتى أعرف تأثير البيئة على مسارات الطاقة في الجسم، لأنه إذا كان جسم الإنسان نفسه يحمل خطوطًا للطاقة فإن ذلك معناه أنه سيتأثر عند وجوده بجوار أي جهاز أو عند تغييره لاتجاهه من الشمال إلى الجنوب أو غير ذلك.

وقد بدأت دراسة الطب الصيني من الناحية البيئية التي تهمني، وقد درست خطوط الطاقة في كل عضو من أعضاء الجسم، ووجدت أن كل عضو به مجموعة من الخطوط تختلف في ترددها عما سواها من الخطوط الموجودة في الأعضاء الأخرى، وبعد دراسات على هذه الخطوط ظهر علم البصمات الحيوية والذي يقوم على الاستعانة بأشكال مسارات الطاقة والتي من الممكن إعادة رسمها على أية أداة خارج الجسم، بحيث يكون أول الرسم وآخره مفتوحًا ويتماثل مع شكل المسارات الموجودة داخل الجسم، ويؤدي ذلك إلى حدوث رنين يتسبب في تقوية طاقة العضو، وقد وضعنا كل البصمات الحيوية في جسم الإنسان في ميداليات أو شرائح مماثلة للشرائح الإلكترونية الموجودة داخل أجهزة الكمبيوتر بهدف تنظيم حركة الطاقة في جسم الإنسان.

أحمد حسام (أستاذ هندسة البيئة – جامعة الإسكندرية):

أعتقد أن الدكتور إبراهيم كريم يعرف الدكتور بهاء بكري رئيس حزب الخضر وهو يحضر دومًا اجتماعات رسمية مرتديـــًا أشكالاً كثيرة، وكان يحاول أن يشرح لنا دومًا سبب هذا الموضوع. كما سمعنا أن هناك مجموعة من الناس استعانت بهذه الأشكال الهندسية وجلسوا داخل الهرم لمدة ساعة أو ساعتين، والسؤال هو: هل هناك إشعاعات داخل الهرم تؤثر على الحالة النفسية والمزاجية للإنسان؟ وهل لهذا الكلام سند علمي؟

شروق فهمي (عضو جمعية أصدقاء مكتبة الإسكندرية):

على أوقات متباعدة أشعر داخل جسدي بشحنة كهربية زائدة، وعلى الرغم من أنني أصلي والحمد لله، إلا أنني في أوقات معينة إذا ما أمسكت بيدي أي شيء معدني فإنني أشعر بالكهرباء خاصة أيام الامتحانات، وكنت أود معرفة السبب العلمي لهذه الظاهرة وكيفية التخلص منها.

أيضًا، أريد أن أعرف ما إذا كانت هناك معايير معينة لترتيب الأثاث والأجهزة بالنسبة للنوافذ داخل الشقة، وما هي هذه المعايير لتقليل الموجات الكهرومغناطيسية التي نعيش فيها؟

سعيد حسن زلط:

كنا نتمنى أن تكون دراسات الدكتور إبراهيم كريم في هذه المحاضرة القيمة عن هندسة التشكيل الحيوي وعلاقتها بالبيئة خاصة بمصر وقراها المحرومة من هذه الدراسات، ثم المقارنة بعد ذلك بأوروبا. وهناك سؤال قومي للمحاسبة العلمية وهو من حقنا على علمائنا الأجلاء: ماذا فعل الدكتور إبراهيم كريم مع شركات المحمول الأربع الآن وما نتائج الدراسات العلمية؟

كما أهدي للدكتور إبراهيم كريم قرية مليئة بأمراض السرطان بالإسكندرية في حي المنتزة تحديدًا، قرية كاملة تحت خطوط الضغط العالي للكهرباء الواردة من كهرباء السد العالي للإسكندرية، مما أدى إلى انتشار الأمراض السرطانية الكثيرة للسكان وبالقياس مع باقي محافظات مصر؛ متى يتحقق في مدن مصر إخراج أبراج المحمول كما حدث في سويسرا حيث سيكون لدينا قبل نهاية عام ٢٠٠٧ الملايين من الهواتف المحمولة خاصة في الإسكندرية.

وقد كان والد الدكتور إبراهيم كريم معماريًّا عظيمًا هو المهندس سيد كريم، لو كان قد تم له تنفيذ مخططه العمراني للقاهرة لما وجدت عشوائيات شبرا في مدخل القاهرة الآن والتي يسكنها ثلاثة ملايين نسمة بالإضافة إلى وجود مائتي مصنع بها، وقد كان ذلك في بداية الخمسينيات. ولدينا اقتراح بتكريم ابن الإسكندرية البار محمد كُرِّيم الذي أعدمه نابليون بونابرت عام ١٨٠٠ جزاءً له على وطنيته، وذلك بوضع تمثال له أمام مدخل مبنى محافظة الإسكندرية رمزًا للوفاء.

إبراهيم كريم:

حول تطبيق هندسة التشكيل الحيوي في مصر أقول إن هذا الأمر ليس بيدي، وبودي تطبيقها بالفعل ليس فقط في الإسكندرية أو في القاهرة، ولكن على مصر بأكملها. لقد زادت المحاصيل الزراعية من ١٢٠ إلى ١٦٠%، كما أصبح هناك نظام للري من مياه الآبار المملحة، وانخفضت نسبة الإصابة بالآفات مما أدى إلى تقليل استخدام المبيدات، كما تم منع استخدام المضادات الحيوية في تربية

الدواجن وغيرها والاستعانة بمواد أكثر صحية، والأهم من ذلك كله صحة الإنسان، إن كل ذلك هو حماية للوطن بأكمله من الطاقات الكهرومغناطيسية، أو من طاقات ضارة مقصودة توجهها دول معينة إلى العالم الثالث، نحن نستطيع أن نقوم بكل ذلك، لكنه لا يمكن تحقيقه بدون مساندة رسمية وتنظيم رسمي لأن هذا العلم علم جديد، ولا نستطيع التدخل لتغيير طاقة أي مكان للأحسن أو للأسوأ دون إذن حتى لو تم هذا التغيير بمساندة شعبية، لأن غياب الدور الرسمي سوف يدعو البعض لأن يطلب عدم التدخل في حياته. إن الدولة المصرية لابد أن تأخذ الخطوة الأولى، وعلى الرغم من أن الأمور تبدأ دومًا من أرض مصر، إلا أن نتائج العلم تحدث دائمًا خارجها لأن نظام الدولة في مصر يميل إلى مراقبة النتائج وهي تحدث بعيدًا عنه، وعندما نجد دولة مثل سويسرا وهي أفضل دولة في العالم حاليـــًا تتبنى تطبيق هندسة التشكيل الحيوي في موضوع البيئة؛ أقول إنه ربما يدفع هذا مصر لأن تتبنى هي أيضًا هذه المسألة.

وبالنسبة للدكتور بهاء بكري، فإنه يشترك معي في عدد كبير جدًّا من رسائل الماجستير والدكتوراه وهو عميد جامعة يتم فيها تدريس هذا العلم، إن هناك الكثير من الإقبال الأكاديمي على هذا العلم، كما أقوم أنا بإلقاء محاضرات والاشتراك في ندوات وفي برامج تليفزيونية لأن هذا هو ما أملك فعله، فأنا لا أملك أن أضغط على النظم الرسمية لتستعين بي ولكن ما أملكه هو أن أظل طوال الوقت أوضح وأشرح ما أستطيع أن أفعله، ولن يتم ذلك هنا إلا بضغط من الشعب على الحكومة مثلما حدث في سويسرا حيث استجابت الحكومة لمطالب الناس وتم تطبيق النظام وتعميمه. وعندما يزداد الوعي بالبيئة في مصر فإنه سيكون لهذا العلم صدى آخر، إن مصر تعاني من الكثير من المشكلات، وعندما أنظر الآن إلى التصميمات الهندسية التي قام بها والدي المرحوم الدكتور سيد كريم عام ١٩٥٠ أتحسر لأنني لا أجد مثلها حتى الآن في مصر.

وبالنسبة للقرية التي ذكرها الأستاذ سعيد زلط في الإسكندرية، فإنني أؤكد أنه لابد أن تتبنى جهة رسمية أولاً هذا المشروع، وفي هذه الحالة لن أتأخر أبدًا، بل على العكس إن الجهة الرسمية مثل الجامعة مثلاً سيتوفر لديها إمكانية توفير أساتذة لإجراء بحوث علمية في هذا المجال، وأتمنى أن يتحقق هذا قريبـــًا. وأود أن أشير إلى أنني أتعمد أن أروي النموذج السويسري لتجربتي حتى أثير الغيرة من تطبيقه في سويسرا وذلك لتحفيز الناس على التحرك.

وحول الأشكال التي من الممكن استخدامها في الشقق السكنية، أود أن أشير إلى أنني لم أتحدث كثيرًا عن النواحي الهندسية على الرغم من أن ذلك تخصصي الأساسي، لكنني كنت أبغي فتح أبواب وموضوعات دون الخوض في تفاصيل متخصصة. إنني أقوم بإنشاء مدرسة جديدة في العمارة

والديكور حتى لا يلعب المصمم دورًا في هامش الحضارة أو يشعر أن عالم الذرة يلعب دورًا أساسيـــًا أفضل منه، لأنه عندما يكون في يد المصمم التشكيل الذي يساعد المباني على أن تكون صالحة وصحية للاستعمال الإنساني، فسوف يشعر المصمم أنه عامل أساسي في التكنولوجيا الحديثة.

وحول مسألة الشحنات الكهربائية الزائدة في جسم الإنسان، أود الإشارة إلى أنه لا يجب الخلط بين الكهرباء الاستاتيكية الناتجة عن الاحتكاك والذي ينتج عن كوننا نسير على سجادة، أو أن تهب عاصفة رملية على سيارتنا فيتسبب احتكاك الرمال بالسيارة في حدوث شحنات كهربائية، وأي نوع آخر من الكهرباء، لكن الكهرباء هي الكهرباء، حتى لو كانت استاتيكية فهي ضارة أيضًا، ولابد من استخدام مواد لا توجد بها كهرباء استاتيكية وذلك يكون بالتركيز على المواد الطبيعية. وهناك نوع من الكهرباء يزيد مع اضطراب الحالة النفسية حيث يبدأ الإنسان في إخراج موجات ضارة من جسده لا فارق بينها وبين موجة المحمول، ومن الممكن أن يتسبب الخوف من الامتحان مثلاً في إصدار هذه الموجات التي تتسبب في تعب الشخص المجاور للشخص الخائف.

ومن الغريب أنه من أكثر ما يتسبب في إصدار الجسم لموجات ضارة هو الكذب، فعندما يكذب الإنسان أو يعيش في كذبة فإن هذا الكذب يكون مثل جهاز محمول أو جهاز كهربائي ضار يؤثر سلبـــًا على من حوله. أما الكذب الجماعي مثل الإعلام والسياسة وغيرهما فمن الممكن أن يتسبب في تخفيض مناعة شعب بأكمله.

وحول مسألة الهرم، أود أن أشير إلى أن الشكل الهرمي يقوي الطاقة في المكان، وقد عرف قدماء المصريين مزايا الشكل الهرمي، ويمكن استخدام جزء منه لتقوية الطاقة والجزء الآخر لتحنيط الأجسام ولكن هذا الجزء الثاني ضار للجسم الحي، وقد اكتشفنا أن المصريين القدماء استطاعوا في بنائهم للأهرامات الثلاثة إلغاء هذا الجزء الضار بأسلوب معين، وبالذات في هرم خوفو حيث تم ثني الأوجه المختلفة للهرم، وعندما ترسل الشمس أشعتها عليه في ٢١ مارس نجد أن به جزء ظل وجزء نور مما يثبت هذا التكنيك في بنائه. وعندما يقال إن الهرم مقو للطاقة فإن هذا معناه ضرورة تواجده في مكان به طاقة شفائية مثل أماكن الاستشفاء أو دور العبادة أو غيرهما.

محمد الفحام:

وصلتني الكثير من التساؤلات المكتوبة تسأل عن الموقع الإلكتروني الخاص بالدكتور إبراهيم كريم والذي يحمل المزيد من المعلومات عن تخصصه.

إبراهيم كريم:

إن الموقع الإلكتروني هو www.biogeometry.com، وهو معروض باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والألمانية، وأنا أنصح بقراءة النسخة العربية من الموقع والتي تحتوي على أفكار تخص الوجدان العربي ولا توجد في النسختين الأخريين، كما توجد أفكار في النسخة الإنجليزية غير موجودة في النسخة العربية أيضًا. كما أنه صدر لي كتاب واحد حاليـــًا وهو عبارة عن تفريغ لبرامج التليفزيون التي تمت في عام ٢٠٠٠ وهي سلسلة "ربي زدني علمًا"، وهو متاح في المركز الذي أتولى رئاسته.

مصطفى فارس (صحفي):

ما مدى الاعتراف بالدراسة التي أثبتت أضرار المحمول؟ وهل أثبتت الحل لهذه المشكلة؟ وما مدى تأثيرها على الإنسان؟

إبراهيم كريم:

لا يوجد اعتراف رسمي لأن المهتمين بالبيئة يقولون إنه يضر والقائمين على الصناعة يقولون إنه لا يضر، فهذه المسألة محلك سر، إن الاعتراف يأتي من التأثير العام بأن المحمول جزء من الضرر الذي تحمله التكنولوجيا الحديثة، لكن حتى كل بحث يصدر ضد المحمول يخرج أمامه بحث جديد يكون معه.

نادية متولي (باحثة أثرية):

كيف عرف المواطن السويسري أن سبب تغيير صحته مرتبط بوجود المحمول قبل اكتشاف الأسباب؟

إبراهيم كريم:

علميـــًا، ما حدث في سويسرا لا يثبت مصدر الضرر، ولكن يثبت فاعلية هندسة التشكيل الحيوي في علاج بعض المشكلات الصحية، وهذا لا يعني أنها اكتشفت السبب المباشر لهذه المشكلات على المستوى الرسمي.

أحمد عبد الغني (طالب بالمدرسة العباسية الثانوية):

هل توجد خامة معينة للأشكال الهندسية للبصمات الحيوية؟ وما هي؟

إبراهيم كريم:

إن الشكل هو الأساس، ونحاول أن نبتعد عن المعادن حتى لا تتمغنط، وقد حاولنا أولاً استخدام الأخشاب، إلا أن الأخشاب انثنت نتيجة للبرودة الشديدة وتشوهت الأشكال، فاستخدمنا البلكسي جلاس، وهو يتأثر أحيانـــاً بالكهرباء الاستاتيكية لكنه أطول المواد عمرًا وتحملاً للتغيرات المناخية.

أسامة عباس (طالب في كلية التجارة):

هل توجد مراكز لتعليم هذا العلم وتدريسه؟

إبراهيم كريم:

يوجد المركز الخاص بنا في المعادي، وسوف نبدأ فيه دورات تعليمية لأول مرة في مصر، وحتى الآن لم تكن الدورات موجودة إلا في أمريكا وكندا وسويسرا وهولندا.

أميرة إسماعيل:

كيف يمكن تطبيق هندسة التشكيل الحيوي على تحسين خواص المياه؟

إبراهيم كريم:

إن المياه مثلما ذكرت من الممكن برمجتها، ومعنى ذلك أن المادة التي تغير كريستالات المياه تغير خصائصها، وهذا معناه تقليل تأثير الملوثات في المياه على الجسم لأن هناك فوائد حيوية نتجت عن اكتسابه للطاقة الحيوية التي أدت إلى رفع مناعة الجسم ولا يتأثر بالتالي بالملوثات. لكن، ليس هذا سببـــاً لعدم تقليل الملوثات، ويجب الإشارة إلى أن دخول المياه في المواسير وانسيابها عبر الحنفيات يضيع منها ما بها من طاقة حيوية، وبالاستعانة بهندسة التشكيل الحيوي نستطيع إعادة طاقتها الحيوية لها.

روحية أحمد محمد (أستاذ مساعد بقسم الدراسات الصوتية واللغوية):

كيف تكون نوعية الحياة للناس في مصر مع كم التلوث السمعي والضوئي والضوضاء في كل مكان مع التقدم العلمي والتكنولوجي؟

إبراهيم كريم:

إن الإنسان يرى الحياة مثلما يشعر بها من الداخل، وإذا طبقنا هذا العلم وحدث تواؤم مع البيئة، فإن الأمر يتوقف على نظرتنا للأمور، فإذا كان الإنسان ينعم بالسلام النفسي الداخلي فإنه سيرى الدنيا بمنظور مختلف تمامًا، والأمر كله يتلخص في الإحساس الإيجابي بالحياة والإرادة القوية في مواجهتها، إن التناغم بين هذين العاملين وغرسهما في الناس سيكون هو النواة لما يسمى المدينة الفاضلة، وذلك في وجود أكبر المشكلات، إن هذه الطريقة ستوفر لنا العزيمة لحلها.

متحدث لم يذكر اسمه:

هل للتشكيل الحيوي تأثير على أمراض القلب والكُلى؟

إبراهيم كريم:

أريد أن أوضح ضرورة عدم الخلط بين هندسة التشكيل الحيوي والطب، إن هندسة التشكيل الحيوي علم بيئي، بمعنى التناغم بين التأثيرات البيئية الخارجية والطاقة الموجودة في الجسم، وعندما ينضبط ذلك فإن مسارات الطاقة في الجسم تهزم الحواجز التي تعترضها فيظهر ذلك في التحليلات الطبية التي توضح ارتفاع المناعة. إن هذا مجرد تحفيز للطبيب الرباني داخل جسم الإنسان، وكل التشكيلات الهندسية ليست أكثر من مساند لأنواع العلاج لكنها ليست بديلة عنها.

عمرو محمد فوزي:

هل الحلقة التي يرتديها البعض لها تأثير صحي؟

إبراهيم كريم:

يرتدي الكثيرون هذه الحلقة دون أن يفهموا تأثيرها، والشركات المصنعة لها تطرحها في الأسواق على اعتبار أنها لعلاج الروماتيزم، وهذه الحلقة تتبع نظرية قديمة من القرن التاسع عشر وقت أن هاجم مرض الطاعون فرنسا، وصمم مهندس كهرباء اسمه لاكوفسكي دائرة وكسرها من المنتصف وأوصل الطرفين وقام بحساب قطر الدائرة وجعله يساوي طول الموجة الصادرة عن الكسر في منتصف الدائرة والذي كان من شأنه مكافحة هذا الطاعون، وقد اشتهر للغاية في فرنسا لأنه تسبب في القضاء على هذا المرض.

واليوم انعدم سبب استخدامها وكما قلت يستخدمها البعض معتقدًا أنها تعالج الروماتيزم، مع العلم أن القطر المطلوب يختلف من شخص إلى آخر، لكن ما نستفيد منه هو ما تتميز به المعادن

بشكل عام في علاقتها مع الجسم، فعندما نرتدي أي شيء معدني أيـــًا كان شكله فإنه يمتص الطاقات الزائدة في الجسم بما فيها الطاقات الضارة، فيحدث إحساس بالراحة، حتى لو انتزع الشخص منظاره الطبي ولبسه مرة أخرى فإن ذلك يساهم في خلق هذا الشعور بالراحة، وبعد قليل من ارتداء المعدن يتشبع بالطاقة ويجب هزه أو انتزاعه وإعادة ارتدائه مرة أخرى حتى نشعر بالراحة والفائدة.

أحمد مختار فتحي (طالب في قسم الهندسة الميكانيكية):

ما هي ميكانيكية عمل هذه الأشكال الهندسية؟ أهي مجرد أشكال بدون أي مصدر طاقة؟

إبراهيم كريم:

إن هذه الأشكال أساسًا تشكيلات هندسية تعتمد على مسارات تتشكل حيث يتم خرطها بالليزر ويتم تصنيع قالب لها والتعامل معها بمكابس مثل النقود، بعد ذلك يتم شحن المادة الخاصة به بأشكال هندسية أخرى، وهكذا نبدأ بعملية التشكيل الصناعي العادي، تليها شحنة المادة بطاقة مفيدة.

متحدثة لم تذكر اسمها:

ما تأثير الموجات الكهرومغناطيسية على الأطفال حديثي الولادة؟ وما هي وسائل الحماية؟

إبراهيم كريم:

عندما قمنا بقياس الطاقة الموجودة في الرحم تبيَّنا أنها متماثلة تمامًا مع طاقة أماكن الاستشفاء أو الأماكن المقدسة، فرحم الأم مكان مقدس، وبالتالي تكون حاملة هذا المكان لها قدسية معينة، أما المياه التي تحيط بالطفل في الرحم فإن بها طاقة شفائية تحميه من الكهرباء الخارجية ومن كل شيء. وعندما يخرج الطفل من هذه الحماية الخاصة به فإنه يكون معرضًا بشدة للتأثر بأية عوامل خارجية، ولذلك يكون على الأم مسئولية حماية الطفل، وأول ما يجب عمله كجزء من الحماية هو إبعاد السرير الذي ينام عليه الطفل عن الحائط حوالي ستين سنتيمترًا، كما نبعد أية أجهزة كهربائية عن مكان نومه، وهذه أبسط إجراءات الحماية التي يمكن أن نقدمها له.

متحدث لم يذكر اسمه:

مطلوب إرشادات عامة في حياة الإنسان من الممكن تنفيذها بسهولة.

إبراهيم كريم:

إن أهم وأول إجراء هو إبعاد الأسرَّة عن الحوائط لأن هناك غدتين في الرأس هما الغدة الصنوبرية والغدة النخامية حيث تختص الأولى بإفراز الميلوتونين ومكافحة الأورام في الجسم والثانية لضبط الهرمونات والغدد الصماء، وإذا اضطربت هاتان الغدتان فسوف يضطرب الجسم كله، إن ٥٠% من المشكلات الصحية العابرة من الممكن أن تُحل ببساطة بمجرد إبعاد الفراش عن الحائط.

أيضًا، أود الإشارة إلى ضرورة الالتزام بالعبادات والشعائر بكل أنواعها لأن هذه الأمور موجودة منذ أن وُجد الإنسان على الأرض، وقد تبنى الإسلام مثلاً بعض الشعائر التي كانت موجودة قبله منذ أزمنة سحيقة، ولو لم تكن مهمة للإنسان لما تمسكت بها الأديان السماوية، ففيها أسرار روحية، وهذا ليس درسًا دينيـــًا ولكن الصلاة في كل الديانات تضيف إلى الجسم طاقة منظِّمة حيث يتواجد حول المصلي طاقة مماثلة لتلك الموجودة في أماكن الاستشفاء والعبادة، ويتجه المسلمون إلى مكان واحد للصلاة حتى يحدث رنين مع هذا المكان فتزداد طاقة الجسم، إن العبادات تساهم في ضبط التأثير الكهربي داخل جسم الإنسان.

محمد الفحام:

ذكر الدكتور إبراهيم كريم محاولات مع محافظ الإسكندرية السابق للاستفادة من دراسات التشكيل الحيوي، فهل هناك محاولات جديدة للاستفادة من هذه الدراسات؟

إبراهيم كريم:

أنا لا أستطيع أن أذهب إلى أي شخص لأطلب منه أي شيء، لقد كان المحافظ السابق هو الذي اتصل بي في القاهرة وأبلغني برغبته في مقابلتي بعد مقابلة له مع وزير الثقافة، وعندما قابلته عبـــَّر لي عن رغبته في تطبيق دراساتي على الإسكندرية. وحلمي أن يقول لي أحد كن مسئولاً عن تطبيق هذه الدراسات في مصر بأكملها، لأن مصر بلدي وأتمنى أن أخدمها.

محمد الفحام:

نتمنى أن يتحقق حلم الدكتور إبراهيم كريم الذي نشكره ونحييه على محاضرته القيـــِّمة.